تَوْصِيَاتٌ

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي

❖ للجانب النسائي ❖

بتاريخ : ١٩ ربيع الأول ١٤٣٤هـ

المجلس الهادي الإسلامي
صنعاء | ١٤٣٩هـ

{إِنّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصّادِقِينَ وَالصّادِقَاتِ
وَالصّابِرِينَ وَالصّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصّائِمِينَ وَالصّائِمَاتِ
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذّاكِرِينَ اللّهَ
كَثِيراً وَالذّاكِرَاتِ أَعَدّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً}

(الأحـزاب : ٣٥)

توصيات

السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

للجانب النسائي

بتاريخ

١٩ ربيع الأول ١٤٣٤هـ

المجلس الزيدي الإسلامي

صنعاء - ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

تنسيق وإخراج: حفظ الله عقيل

Mobial : 774373456 – 737247737
e-mail : hefdallahageel@gmail.com

تصميم الغلاف

محمد حسان الشامي

البريـــد الإلكتروني: zmagls 5 @gmail.com

الموقع الإلكتـــروني: www.zaidiah.com

قنـــاة التلقـــرام : https://t.me/zmagls

الفيســـــــــبوك: www.facebook.com/AlMaglisAlZZaidiAlEslami

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المبين، وأشهد أن سيدَنا محمداً عبدُه ورسولُه الصادقُ الأمين، صلوات الله وسلامُه عليه وعلى آله الطاهرين.

أيتها الأخوات المؤمنات العزيزات: السلام عليكن ورحمة الله تعالى وبركاته، وأسأل الله لكنّ التوفيقَ لما فيه رضاه؛ إنه سيمع الدعاء.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾[الأحزاب:٣٥].

[المرأة مع الرجل .. مسؤولية واحدة]

المرأة المؤمنة لها مكانتها في الإسلام، ولها فضلها عند الله سبحانه وتعالى، ولها دورُها ومسئوليتُها في الحياة مع الرجل، من أصلٍ واحد؛ ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾(الزمر: من الآية٦)، ومسئولية واحدة وإن تنوَّعت الأدوارُ والمهامُّ، كما قال الرسول صلوات الله عليه وعلى آله: «النساء شقائق الرجال».

وفي هذه الطريقِ .. في طريق الإيمانِ، في طريق الخير، في طريقِ الحق، فتح الله سبحانه وتعالى لكل عبادِه المؤمنين والمؤمنات، الرجال والنساء، فتح أمامهم جميعاً أبوابَ الرحمة، أبوابَ الخير، أبوابَ الفلاح، أبوابَ النجاة، ورسم للجميع طريقاً واحدة، هي طريق الإيمان، هي طريق الحق، هي طريق التقوى، الطريقُ التي نهايتُها رضا الله ومغفرتُه والأجرُ العظيم، ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ (الأحزاب: ٣٥).

في هذه الطريق، وفي إطار المسئولية المهمة، واجبنا جميعاً، واجب الرجال، واجب النساء - واجبٌ إيماني، يتحرَّكن فيه كما

يتحرَّك الرجال من منطلق إيماني، في مسئولية واحدة.

الله سبحانه وتعالى رحيمٌ بالجميع، وفتح باب الخير على حدٍّ سواء أمام الجميع، مَنْ يعمل العمل الصالح، يتحرك في طريق الخير، يلتزم بالإيمان والتقوى والحق والهدى، له فضلُه عند الله، له مكانتُه، عملُه مقبولٌ على حد سواء، وفق موازين العدل الإلهي.

ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾(النساء:١٢٤)، ووعْدُ الله سبحانه وتعالى بالأجر والخير والرحمة والمغفرة والتوفيق والرضوان، للمؤمن والمؤمنة على حدٍّ سواء، نجده في القرآن الكريم في مواردَ متعددة، مثلما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(النحل:٩٧).

فالواقع بالنسبة للنساء، الواقع واحد مع الرجال، واقع الحياة واقع واحد، بكل ما فيه، بكل ما فيه من معاناة، وبالمسئولية أيضاً، بالدور في هذه الحياة، المرأة لها أهميتها، فضلها، مكانتها، عندما تسير في طريق الحق، في مقام العمل والأجر والفضل.

[المسئولية المهمة للمرأة كأُمٍّ]

ونأتي للحديث عن الدور الكبير والمسئولية المهمة التي تقوم بها المرأة في واقع الحياة، بَدءًا من مسئوليتِها كأمٍّ.

المرأة المؤمنة تؤدي دوراً كبيراً وعظيماً ومسئولية مهمة، تبذُل فيها الجُهدَ الكبير، تعاني فيها المعاناة الكبيرة، وتصبِرُ وتُضَحِّي وتعاني، دورُها في واقع الحياة كأمٍّ دورٌ مُهمٌّ، ودورٌ عظيم، وفيه مسئولية من أقدس وأشرف المسئوليات، وهي مسئولية التربية، فالمرأة الأم تُربِّي أبناءها التربية الإيمانية، وتعملُ على تنشئتهم نشأة صالحة، قائمة على الخير، على الإيمان، على التقوى، على مكارم الأخلاق، تربية إيمانية، وتربية صالحة.

هذا الدورُ المهم للأم دورٌ كبير ودورٌ عظيم، أثنى الله عليه في القرآن الكريم في سور متعددة، وبه يتبيَّن أن المحطة الأولى لتربية الإنسان هي عند الأم، وفي المرحلة الأهم من حياته، في مرحلة الطفولة، فعندما تقوم الأم بهذا الدور بهذه المسئولية بالشكل الصحيح، تستطيع النساء أن يُنشِئْنَ جيلاً إيمانياً، وأن يعمَلْن

على إقامة نشءٍ من الرجال الصالحين، من المجتمع الصالح والمؤمن والمتقي والمهتدي.

عندما تكونُ المرأةُ المؤمنة يهمُّها تجاه أبنائها وبناتها، إلى جانب الحفاظ عليهم وتغذيتهم، والعمل على رعايتهم، من ناحية التغذية والصحة وما إلى ذلك، تحرصُ على أن تربِّيَهم تربية إيمانية، منذ المراحل الأولى من الطفولة، التي فيها بدأ الطفل يميِّزُ نوعاً ما، مرحلة التلقِّي والتقبُّل، وبدأ يُقْبِل ويلتفِت إلى الواقع، تبدأ مسئوليتُها في أن تربِّيَه على الخير والحق، وبالتدرُّجِ وبالتأنِّي بما يتناسب مع واقعه كطفل، أو طفلة.

تربِّيهِ على الإيمان، على الطهارة، على الاهتمام بالصلاة، على الكلام الطيب، واجتنابِ الكلام السيء، على الصدق، على الوفاء، على البذل والعطاء، على الإيثار، وهكذا على مكارم الأخلاق، عندما تؤدِّي المرأة المؤمنة هذا الدورَ لن يكونَ أجرُها فقط مقتصرًا على عملها فقط، على أنها ربَّت واهتمَّت، بل ستكونُ شريكة في الأجر والثواب لابنها الصالح أو بنتها الصالحة، التي قامت بتربيتهم، والعمل على إصلاحهم، وأن يكونوا صالحين مؤمنين

متقين، شريكة لهم في الأجر والثواب، من دون أن تنْقصَ من أجرهم شيئا، أجرٌ كبيرٌ، وفضلٌ عظيمٌ، ودورٌ مهم.

إذا توفَّقت النساءُ المؤمناتُ، توفَّقْن في التربية الصالحة؛ فإن دورَهن مهمٌّ جداً، ويمكن أن يُحْدِث تغييرا كبيرا في الواقع، الدورُ الذي تقوم به الأمُّ في التربية لا يستطيعُ أن يقومَ به مُعلِّم ولا أستاذٌ ولا مرشدٌ ولا أي جهة أخرى، مع حنانها، ورحمتها بأبنائها، وارتباط أبنائها بها، يمكن أن يكون تأثيرها في أبنائها وبناتها تأثيراً عظيماً ومهماً ومفيداً.

[مسئوليتها كزوجة]

دور المرأة في الحياة كزوجة مع زوجها، تقفُ إلى جانبه، تُعينُه، وتصبِرُ معه على مشاقِّ الحياة، من دون أن تكونَ متطلِّعة ومشغولة دائماً بالجانب المادي، لا تكنّ فقط اهتماماتُها وانشغالُها وتركيزُها على الجانب المادي والاحتياجات المادية، تريد عددا هائلا وغاليا من الكسوة، من الاحتياجات الأخرى، في واقع الحياة، تصبِرُ على مشاقِّ الحياة، وتُقَدِّرُ ظروفَ زوجِها ولديها اهتمامات أكبر، هي عونٌ كبير، عونٌ مع زوجها تدفعُه إلى الخير، ترغِّبُه في الخير، تصبِرُ على غيابه الضروري عندما يحتاج لمقتضى ضرورة العمل، يحتاج إلى أن يغيب في مهام أو أعمالٍ أو جهادٍ، فهي تَصبِر وتُصابر، وهي تبني إلى جانبه أسرة إيمانيةً وواقعاً إيمانياً، والأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، إذا صلُحَتْ صلُح المجتمع، واذا اختلَّ الواقعُ الأسري داخل الأسر اختلَّ واقعُ المجتمعِ بكله.

كذلك هذا الدور مع الزوج، عندما تكون المرأة المؤمنة مُعينةً لزوجها في عمله الصالح، تصبِر وتُصابر، وترغِّبُه في أن ينطلق في طريق الحق والخير، وتدفعُه إلى طريق الحق والخير، وتعينُه على ذلك، وتَصبِر على ما يلحقُها من مشاق أو غياب أو غير ذلك، تكونُ شريكة له في الأجر والثواب من دون أن تنقص من أجره شيئا؛ لأنها هيَّأت له الواقع العملي الذي أعانه، وهيَّأت له الظروفَ اللازمة ليتفرَّغ لعمله الصالح أكثر فأكثر.

[دورهـا العـام]

الدور العام للمرأة المؤمنة خارج إطار التربية الأسرية والأبناء والزوج والأسرة، دورُها على المستوى العام ومسئوليتها العامة.

الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(التوبة:٧١)، هذه المسئولية العامة هي مسئوليتنا جميعاً، الحق وطريق الحق والخير والإيمان والتقوى مسئوليتنا جميعاً رجالاً ونساءً، مسئولية يتحرك فيها الجميع، والكل يؤدي فيها دوراً مهماً، يحظى من خلاله برضا الله سبحانه وتعالى وبتوفيق الله وبالأجر من الله سبحانه وتعالى.

طريقهم واحدة، وقضيتهم واحدة، ودورهم في الحياة واحد، وإن تنوعت المهام وطبيعة الأدوار، لكن المسئولية بشكل عام مسئولية واحدة؛ ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾، فالمرأة المؤمنة تعمل على

إقامة الحق، تساهم في ذلك من واقعها بما تستطيعه، بما يمكنها، تساعد وتساهم في إقامة الحق، في الأمر بالمعروف، في النهي عن المنكر، في إقامة الدين بشكل عام.

﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمْ اللَّهُ﴾ الكل موعودٌ من الله سبحانه وتعالى بالرحمة، رحمتُه في الدنيا والآخرة، رحمتُه الواسعة التي نتائجها وثمارها واسعة جداً في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

[اعتزاز المسيرة بالمؤمنات ودورهن الجهادي]

نحن في هذه المسيرة القرآنية نعتزُّ ونتشرَّف ونفتخر بالمؤمنات العزيزات في هذه المسيرة وما يُقَمْنَ به من دور عظيم.

المرأة المؤمنة في هذه المسيرة، مستوىٰ الدور الذي قامت به، والتضحيات الكبيرة التي قامت بها، محطُّ فخر واعتزاز، نلحظ مستوىٰ البذل بالغالي والنفيس، التضحيات الكبيرة.

نساءٌ كُثُر كان لهن شرف التضحية بأبنائهن في سبيل الله، مع أن الابن ربما من أغلىٰ ما يكون علىٰ الإنسانة المسلمة والمؤمنة والواقع الإنساني بشكل عام، فعندما تُضحِّي المرأة المؤمنة بابنها في سبيل الله وتعاني في سبيل الله، البذل والتضحية بالمال أيضاً، وجدنا في الحروب والمراحل الماضية في وقت الشدة كان للنساء المؤمنات دورٌ مهم وكبير في الوقوف إلىٰ جانب الرجال، عطاءً وبذلاً، حتىٰ بالذهب، حتىٰ بالحلي، حتىٰ بالمُقْتَنيات والمُدَّخَرات.

ثباتهن في وقت الأهوال والحروب والشدائد، هذا الثبات يدل على واقع إيماني، على محبة وخوف من الله سبحانه وتعالى، محبة لله، خوف من الله، رجاء فيما وعد الله، واقعاً إيمانياً عظيماً جعلهن على درجة عالية من الثبات والصبر، في أشد الأهوال، وعند أقسى الظروف، وفي أكبر التحديات، وقَفْنَ بكل شجاعةٍ، بكل صبرٍ، بكل ثباتٍ، صابرات على كل ما هناك من عناء، واضطهاد، وخوف، ومخاطر وتضحيات وغير ذلك.

ثباتُهن على الحق لم يتأثَّرْن بالدعايات، ولم يتأثرْن بالإرجاف، ولم يتأثرن بالتضليل الذي كان يستهدف الجميع، الرجال والنساء، ثباتهن على الحق، لا خوف ولا تهديد ولا حروب ولا تحديات ولا حجم التضحيات أثَّرَ عليهن أو أضعف إيمانهن، كذلك عدم تأثرهن بكل ما يسعى به الأعداء من تضليل وكيد وإرجاف وما إلى ذلك، كل هذا يدل على إيمانٍ، ويدل على وعيٍ، ويدل على درجة جيدة إن شاء الله من الإيمان والتقوى، وأنهن يقتدين بالصِّدِّيقات الطاهرات من أولياء الله سبحانه وتعالى، من إمائه الصالحات، مثلما كانت مريم ابنة عمران، التي

أثنى الله عليها ثناء عظيماً في القرآن الكريم، فيما كانت عليه من الطهارة والعفة والصدق والحق والخير والإيمان والتقوى، فيما كانت عليه فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها)، وخديجة، وغيرهن من النساء الصديقات المؤمنات اللواتي لهن مقام عظيم عند الله سبحانه وتعالى، ومنزلة عالية عند الله سبحانه وتعالى.

[جملة من التوصيات]

هنا لنا جملة من التوصيات وخصوصاً ونحن نمر في مرحلة مهمة، هذا الزمن وهذا العصر فيه الكثير من الأخطار والكثير من التحديات، تحتاج إلى درجة عالية من الإيمان والتقوى، وطريقُ الحق وطريقُ الخير وطريقُ الإيمان طريقٌ مستمر لا يتوقف عند حد معين، ولا يكتفي [بـ]ـمستوىً معين، لا من الإيمان ولا من الوعي، نحتاج إلى الارتقاء المستمر، الإنسانُ المؤمن والمرأةُ المؤمنة الكلُّ يسعى كيف يزداد إيماناً، كيف يزداد وعياً، كيف تزداد علاقته بالله سبحانه وتعالى.

[١-] إن من أهم التوصيات التي نأمل الاهتمام بها إن شاء الله هو **الاهتمام بالجانب الإيماني**، الجانب الإيماني جانبٌ مهم جداً، وتنميتُه والعملُ على الارتقاء فيه مسألة مهمة للغاية، الكل بحاجة، الرجال والنساء، واقعنا جميعاً وكما الأنبياء وكما أولياء الله الذين لم يكونوا يكتفون بمقدار معين أو مستوى معين يصلون إليه ثم يقولون كفى، لا.

مسار الإيمان مسار ارتقاء مستمر حتى لقاء الله سبحانه وتعالى، حتى الموت، حتى الانتقال إلى رحمة الله سبحانه وتعالى .. نسأل الله الرحمة والتوفيق لنا جميعاً.

الجانب الإيماني جانب مهم جداً، الإيمان بالله سبحانه وتعالى، تقوية هذا الإيمان، تعزيز هذا الإيمان، الارتقاء بهذا الإيمان، والإيمان باليوم الآخر.

هذا الإيمان هو الضمانة الأساسية للاستقامة، الاستقامة على طريق الحق، التوفيق.

هو الصلة ما بين الله سبحانه وتعالى وبين عباده، هذا الزمن بكل ما فيه من أخطار، وبكل ما يمتلك الأعداء فيه من وسائل وإمكانيات هائلة للإفساد والتضليل لا يواجهها إلا إيمان قوي

ووعي عالٍ، وثبات راسخ على الحق، الجانبُ الإيمانيُّ جانبٌ مهم.

الإيمان باليوم الآخر أيضاً جانب أساسي، وله أهمية كبيرة جداً في تحقيق الالتزام بالدين، الإيمان باليوم الآخر يملأُ قلبَ الإنسان، مؤمناً أو مؤمنة، بالخوف من الله سبحانه وتعالى، والرغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى.

ونجدُ .. كم في القرآن الكريم من حديث عن اليوم الآخر، عن الساعة، عن القيامة، عن الحساب، عن الجزاء، ونجدُ نداءات الله، نداءات الله سبحانه وتعالى لكل عباده، للرجال والنساء، يُذكِّر، ويُنْذِر، ويُحَذِّر، وفي ذلك العظة الكبيرة والبالغة التي تهز كل مشاعر الناس، رجالاً أو نساء، وتترك أثرها البالغ في قلب كل مؤمن ومؤمنة، عندما قال الله سبحانه وتعالى في نداء مهم، وربما قد تتفهمه النساء أكثر من الرجال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾(الحج:١-٢).

هذا الهول العظيم الآتي والقريب في واقع البشرية يقول الله عنه هكذا: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾، كل

امرأة هي تُدْرِكُ مقدارَ علاقتها وحنانها ورأفتها بابنها الرضيع، لكنَّ هول يوم القيامة هو بدرجة كبيرة جداً لدرجة ولمستوى أن الأم بكل حنانها بطفلها الرضيع، بكل رأفتها به، بكل محبتها له، بكل شفقتها عليه، يُنْسِيها هولُ يومِ القيامة رضيعَها، لا تنتبه له، تنساه، تنشغل عنه، لشدة الهول، مع أن الهول في الدنيا، الهول قبل يوم القيامة في الأحداث والشدائد في العادة لا يزيد المرأة إلا شفقة على ابنها.

شاهدْنا حتى في بعض الحالات التي قُصِفَت فيها بعض البيوت بالقنابل أو الصواريخ من الأعداء، كانت تظهر أو تطلَع بعد ما يزيحون الأنقاض، تطلع المرأة مع طفلها أو طفلتها وهي تحتضنه، عندما أحسَّتْ بالخطر احتضَنَتْه، الفطرة والرحمة الكبيرة التي جعلها الله في قلب الأم أنها عندما تحس بالخطر على ابنها تزداد شفقة عليه، وترأف به، وتحتضنه، وتقيه بنفسها، لكن هول القيامة هولٌ عظيم لهذه الدرجة، تنسى وتذهل، ولا تبقى منتبهة أصلاً لطفلها ورضيعها.

﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾ لشدة الهول، لعظيم الحدث، هذه الساعة قادمة، والحساب آت، ولا ينفع الإنسان رجلاً أو

امرأة إلا ما قدَّم من العمل الصالح، يبقى للإنسان، هو السبيل إلى النجاة، السبيل إلى الفلاح، السبيل والطريق إلى الفوز برضوان الله سبحانه وتعالى، والسبيل إلى الأمن يوم الفزع الأكبر، والأهوال الكبيرة في يوم القيامة.

فهذا جانبٌ مهمٌّ، الاهتمام بالجانب الإيماني، بالعلاقة مع الله سبحانه وتعالى، بما يقوي هذا الإيمان.

[٢-] الاهتمام بشعائر الإسلام، الصلاة وغيرها، ويكون هناك اهتمام بالنساء غير المتعلمات فيما يتعلق بالصلاة، بآداب الإسلام، بتعليمهن ذلك وتعليمهن القرآن الكريم.

[٣-] الاهتمام بمكارم الأخلاق، والحفاظ عليها، بحمد الله سبحانه وتعالى وبفضله النساء في مجتمعاتنا مهتمات محافظات عفيفات مستَتِرات، لم يصل إلى مجتمعاتنا ما أصبح معروفاً في بقية الدول والمجتمعات الأخرى التي تأثَّرت بالغرب، تأثَّرت باليهود والنصارى، وأصبحت النساء فيها كاشفات ومتبرِّجات وسافرات، بحمد الله لا يزال الوضع جيدا، في واقع مجتمعاتنا، عفة وستر ومحافظة يجب الحفاظ على هذا.

وأن يحرِصَ النساءُ المؤمنات أن لا يبدأ التأثُّر ولو قليلاً؛ لأن أحياناً تبدأ الأمور خطوة خطوة، تبدأ حالة التبرُّج والسفور تدريجياً، الله سبحانه وتعالى قال: ﴿وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (البقرة:١٦٨)، يجب المحافظة على الحشمة والستر، حتى في الأعراس والمناسبات العامة، لا تكون حالة التبرُّج أو التقليد للمظاهر الغربية والتأثر بها، البعيدة عن روح الإسلام، وعن تعاليم الإسلام، وعن شرف الإسلام والدين، الحفاظ على مكارم الأخلاق، والتربية على مكارم الأخلاق.

[٤-] وأن يكون الواقع الإيماني فيما بين النساء المؤمنات **قائما على أساس الأخوة والتفاهم والتعاون**، التعاون على الخير، التعاون على البر والتقوى، أن يكن متآخيات متحابَّات، لا يكون بينهن حسد ولا تنافر ولا كلام في بعضهن البعض، ﴿لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ﴾(الحجرات: من١١)، هذا جانب مهم.

[٥-] أيضاً الاهتمام بجانب الوعي، الوعي والمعرفة والفهم؛ لأن هناك عملا كبيرا من جانب الأعداء، بكل الأساليب، وبكل الوسائل، تضليل، ودعايات، وأساليب كثيرة جداً،

حتى من جانب النساء السيئات اللواتي يعتمد عليهن الأعداء في نشر الدعايات، في العمل على إفساد النساء، في الصدِّ عن سبيل الله، وعن طريق الحق، يكون هناك حذر، ويكون هناك اهتمام بجانب الوعي والفهم، المعرفة بالحق، المعرفة بهدى الله، الاهتمام بالقرآن الكريم، التفهُّم للملازم، التعلُّم لمبادئ الدين، ويكون هناك اهتمامٌ في هذا الجانب.

[٦-] كذلك نأمُل إن شاء الله مستقبلاً أن يتهيَّأ مكانٌ مناسب لحضور النساء في المناسبات حتى يستفِدْنَ مع الرجال، إن شاء الله سبحانه وتعالى.

[٧-] الاهتمام بجانب المسئولية، المسئولية كأم، المسئولية مع الأولاد والأبناء كأم، المسئولية كزوجة بجانب زوجها، في تعاملها مع زوجها، وكذلك الزوج عليه مسئولية تجاه زوجته في التعامل بالخير والحق والمعروف، والاهتمام بها، ولكن لها دور كبير إلى جانبه، ومسئوليتها كبيرة، وتستطيع أن تكون عوناً له وشريكة في الأجر، وشريكة في الثواب.

[٨-] الاهتمام بالمسئولية العامة، المسئولية العامة، المسئولية في دفع الأبناء، أو دفع الزوج أو الأقارب، في تشجيعهم على

القيام بالحق والخير، والتحرك في إطار مسئولياتهم، المسئولية في الإنفاق بالمستطاع، المسئولية عندما يقتضي الأمر، قد يقتضي الأمر مستقبلاً في مرحلة آتية إلى أن يشارك النساء في مظاهرات أو في انتخابات أو في أي عمل ليقُلْن كلمة الحق إلى جانب الرجال المؤمنين، وليكون موقفُهن دائماً مع الحق، مظاهرات أو انتخابات أو غيرها إذا لزم الأمر مستقبلاً، [لـ]يكُنّ عندهن استعدادٌ لهذه المسئولية.

هذه بعض التوصيات التي نأمل الاهتمام بها.

[٩-] ولنا توصيات أيضاً للأخوات العزيزات اللواتي يقمن بالنشاط التثقيفي والتوعوي والتعليمي والتنظيمي في أوساط النساء، **ننصحهن أن يكن في مستوى القدوة في الالتزام**، قدوة لبقية النساء في الالتزام، في الأخلاق، في حَمْلِ الروحية الإيمانية، في التواضع، والتقدير للمرأة المؤمنة؛ لأن المرأة المؤمنة حتى التي هي غير متعلمة لها فضلُها، بأخلاقها، بتضحياتها، بإيمانها، وإن لم تكن متعلِّمة، يمكن أن تتعلم، لكِنّ لها شرف الإيمان، وفضل الإيمان، وفضل التضحية، وفضل مكارم الأخلاق.

[١٠-] نأمل إن شاء الله مستقبلاً أن يُعْتَمَد يوم العشرين من جمادى الثانية ذكرى مولد فاطمة الزهراء يوماً عالمياً للمرأة، كما قرّره الإمام الخميني (رحمة الله عليه)، وأن يتم إحياؤه.

ونأمل من الله سبحانه وتعالى لكن التوفيق إلى ما فيه رضاه.

والسلام عليكن ورحمة الله تعالى وبركاته

[الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام]

محتويات الكتاب

[المرأة مع الرجل .. مسؤولية واحدة] ٤
[المسئولية المهمة للمرأة كأُمٍّ] ٦
[مسئوليتها كزوجة] ٩
[دورها العام] ١١
[اعتزاز المسيرة بالمؤمنات ودورهن الجهادي] ١٣
[جملة من التوصيات] ١٥

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(النساء شقائق الرجال)

اليوم العالمي للمرأة المسلمة

20 جمادى الآخرة